

الحبس 3 سنوات لمدون لإساءته للإسلام والنبي الكريم عبر "فيس بوك"



السبت 22 أكتوبر 2011 12:10 م

قضت محكمة جناح الأريكية برئاسة المستشار شريف كامل بمعاقبة أحد مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي "فيس بوك" ويدعى أيمن يوسف منصور بالحبس لمدة 3 سنوات مع الشغل والنفاد؛ وذلك إثر إدانته باستغلال الدين في الترويج لأفكار متطرفة بقصد إثارة الفتن الطائفية والإضرار بالوحدة الوطنية وتحقير الدين الإسلامي والتعدي عليه بالإهانة والسخرية والازدراء عبر موقع "فيس بوك". وأوضحت المحكمة في أسباب حكمها أنه تأكد لها يقينًا أن المتهم تعمد المساس بكرامة الدين الإسلامي ووضعه موضع سخرية واستهزاء ومحاولة النيل منه بالسب والازدراء والتحقير من خلال حساب خاص به على موقع التواصل "فيس بوك".. مشيرة إلى أن العبارات التي ذكرها المتهم انصبت جميعها على القرآن الكريم والدين الإسلامي الحنيف ونبي الإسلام وأهل بيته والمسلمين بشكل شائن وغير مقبول عن علم منه وإرادة.

وأشارت المحكمة إلى أن كافة تحريات الشرطة حول الواقعة والفحص الفني لأجهزة الكمبيوتر والحاسب وحساب المتهم على (فيس بوك) الذي تضمن العبارات المسيئة للدين الإسلامي والنبي محمد - صلى الله عليه وسلم - إنما جاءت بناءً على تكليف من النيابة العامة، فضلاً عن اعتراف المتهم نفسه أمام النيابة بارتكاب ما هو مسند إليه على نحو لا يستطيع معه المتهم أن يتخذ لنفسه مبرراً أو أن يقيم لها عذراً.

وأكدت المحكمة أنه لما كانت الأديان السماوية المختلفة لها مكانة واحدة في نظر القانون الجنائي وتعيش في ظل من الوحدة الوطنية فقد بات واجباً على كل أبناء تلك الأديان أن يتحمل بعضهم وجود البعض الآخر.

مشيرة إلى أنه لا يعتبر مجرد إظهار رأي مخالف لدين معين تعدياً على هذا الدين في ضوء حرية الاعتقاد المكفولة بمقتضى أحكام جميع الدساتير المصرية، غير أن هذا لا يبيح لمن يجادل في مبادئ الدين أن يمتحن حرمة أو أن يحط من شأنه أو يزدريه؛ وذلك لأن الشعور الديني لعمقه وعنفه لا يسهل رده إذا تم تهيج وإثارته لدى الجماعات التي تدين به كما أن إثارته تعرض النظام والأمن لأفدح الأخطار والأضرار.

أش أ